

أسوأ وثيقة في تاريخ مكة | قصة الكعبة المشرفة [66]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله.

مع الحلقة السادسة والستين من قصة الكعبة. الحلقة - 00:00:00

القضية اتكلمنا على اسوأ اربعة امور حفظت في داخل الكعبة. قلنا ان هذه الامور الاربعة هي هيل والازلام التي كانوا يستقسمون بها وصورة لابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه السلام وهمما يستقسمان بالازلام وهذا باطل بالطبع. والامر الرابع هي صحيفة علقت - 00:00:20

لتقطاع بها قريشبني هاشم وبني مطلب الى ان يسلموا الرسول عليه الصلاة والسلام اليهم للقتل. فهذه الوسيقة الرابع هي اسوأ من من اسوأ الامور التي حفظت في الكعبة كما ذكرنا في الحلقة الماضية وهي موضوع حلقتنا اليوم. اسوأ صحيفة كتبت وعلقت في داخلكعبه - 00:00:40

وفي تاريخ مكة بشكل عام. احنا عشان نعرف الصحيفة ديت يعني ليه اتكلبت وليه اتعلقت في داخل الكعبة لازم ناخذ فكرة عن الظروف السياسية في مكة المكرمة قبيل كتابة هذه الصحيفة. هذه الصحيفة تقريبا اتكلبت في اول العام السابع منبعثة. فلو نظرنا الى العام - 00:01:00

سادس منبعثة ممكن افهم ليه كتبت هذه الصحيفة؟ في العام السادس منبعثة غالبا الخامس والسادس بس يعني الاحداث ديت في السادس معظمها اه اسلم حمزة رضي الله عنه وارضاوه واسلم عمر رضي الله عنه وارضاوه وباسلامهما تغيرت المرحلة وخرج المسلمين للاعلام واتكلمنا قبل كده في - 00:01:20

في حلقات ماضية في قصة الكعبة ايضا على اسلام حمزة واسلام عمر. وآتغيرت المرحلة واعلن المسلمين عن انفسهم وخرجوا في الى داخل الكعبة المشرفة او الى صحن المسجد الحرام. طبعا كان حدس كبير جدا في مكة المكرمة. زاد عدد المسلمين جدا بعد هذا - 00:01:40

الحدس. ناس كتيرة كانت عندها رهبة من دخول هزا الدين بعد ما رأت عمر ورأت حمزة التحقت بالاسلام. فزاد عدد المسلمين زاد مسلمون جراء في التصريح والتعبير عن انفسهم بدأت تتكون فرق من فرق الدعوة يعني ممكن واحد واثنين وتلاتة يكلموا واحد في امر الاسلام فبدل - 00:02:00

لما يكون بيأسر عليه واحد صار بيأسر عليه اتنين تلاتة اربعة عشرة فصار الناس مقبلة على الدين بشكل اكبر طبعا كل ده هز مكة هز ضخم للغاية شفنا بعض الرموز ما كناش نعرف ان هي مسلمة ازهرت اسلامها. وهزه الرموز رموز قوية جدا في مكة المكرمة. هم من - 00:02:20

سادات الناس او من من الشباب من العائلات الكبرى. يعني مسلا شفنا ابو حذيفة بن عتبة بن عتبة بن ربيعة. عتبة بن ربيعة طبعا من كبار القوم من كبار القوم المشركون ابنه ازهر اسلامه ابو حذيفة ابن عتبة مسلا عبدالله ابن سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو برضو من سادات قريش - 00:02:40

ومن كبار قادة الكفر في هذه المرحلة طبعا وبعد كده اسلم لكن دلوقي كان لسة كافر. وكان من السادات الناس ابنه وعبدالله اعلن اسلامه. فصار عبدالله برضو من الرموز الكبير مصعب ابن عمير عثمان ابن عفان اسماء كبيرة جدا من شباب قريش من من الصفومن النخبة فدولوا اسلمو طبعا - 00:03:00

ده کله هز قريش. لهجرة الحبشة استقبال المسلمين الحسن من النجاشي. فبردو الدواء متنفس ان فيه مكان ثاني. بعض القبائل بعض افراد القبائل اللي بتأتي الى مكة بدأ تتأثر بالاسلام. شف اسلام بعض الافراد غير القرشيين في هزه المرحلة. كل ده طبعا -

00:03:20

يعني عمل يعني آآهزة كبيرة جدا. بل ان حصل مفاوضات من المشركين مع الرسول عليه الصلاة والسلام تطلب منه ان هو يتنازل عن شيء من الدين او يتنازل عن شيء من الشريعة والعقيدة الاسلامية في مقابل ان يعطوه امورا. من ضمن هذه الامور مسلا المال الكبير. من ضمن هذه الامور الملك عليهم. من ضمن هزا -

00:03:40

هزة الامور لعدم قطع آآامر الا بالعودة اليه. يعني امور ضخمة جدا وكبيرة وفردية في تاريخ مكة. ورفض الرسول عليه الصلاة والسلام كل ذلك رفض ان يتنازل عن قيد انملة من دينه من شرعه من عقيدته. فالكلام ده کله هز مكة هزة كبيرة جدا فاضطرت تقف واقفة -

00:04:00

انا لازم اعمل شيء يكون فريد في تاريخ مكة. فريد في الظلم حقيقة ان هم عملوا وثيقة كتبوا وسيقة. الوثيقة ديت تعاهدوا فيها على الا ينكحوا ولا يننكحوا بني هاشم. يعني لا يتجوزوا منهم ولا يجوزوهم. ولا يبيعوا لهم ولا يبتاعوا منهم -

00:04:20

مقاطعة اقتصادية ومقاطعة اجتماعية خلاص انتم لوحدكم اتجوزوا من بعض ما لناش علاقة بكم كل فروع قريش هتمتنع عن الاجتماعي والتعامل الاقتصادي مع بني هاشم وبني المطلب. البيهقي بيقول في آآآآ دلال -

00:04:40

ابوة فقامت بنو هاشم وبنو المطلب مسلمهم وكافرهم دونه دون الرسول صلى الله عليه وسلم وابوا ان يسلموه. لأن هم القرشيين عايزين بمنتهى الوضوح والصراحة تسليم الرسول عليه الصلاة والسلام للقتل هكذا. وعملوا يعني مفاوضات في هذا الموضوع وكلام -

00:05:00

وطبعا ابو طالب كبير بني هاشم رفض هذا الموضوع. فبنوا المطلب اللي هي يعني يعنى ولاد عم بنى هاشم الاتنين مع بعض من بنى عبد مناف انضموا اليهم. والاتنين مسلمهم وكافرهم وطبعا معظمهم كفار على فكرة. المسلمين آآفي بني هاشم وبنى مطلب في هذه المرحلة -

00:05:20

طاريخية قليلون. فالمعظم من الكفار لكتهم حامية وقابلية ونخوة انضموا مع بعضهم البعض للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش المقاطعة الكاملة. قريش ما كتبتش المعاهدة دي لوحدها. لا اتفقت مع آآكنانة. فروع كنانة -

00:05:40

طبعا انتم عارفين كنانة اصلا هي الام هي الاصل. الكنانة هو الجد تلتasher لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الجد الثالث عشر له وقريش هو الجد العاشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فبين كنانة وقريش عدة يعني فروع عدة قبائل. قبائل -

00:06:00

عبد مناف وقبائل مالك وقبائل مالكان دولت من كنانة وما هماش من قريش. اللي اتفق على هذه الصحيفة الظالمة قريش وكنانة. يعني قريش بالإضافة الى فروع مالك وفروع ملكان وفروع آآ عبد مناف من كنانة. دولت كلهم -

00:06:20

اتفقوا مع بعض وعملوا الاتفاق ده في خيف بني كنانة. خيف بني كنده في مني. الناس اللي ربنا ان شاء الله يكتب لنا ونجح جمیعا آآ وروحنا الحج في مني هنشوف المسجد آآ يعني آآ بني كنانة او خيف بني كنانة. المسجد ده هو اللي عنده -

00:06:40

تعاهدت قريش مع كنانة على هذا الظلم. في آآ حجة الوداع يروي ابو هريرة آآ قال النبي من الغد يوم النحر وهو بمنى نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. شف الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:07:00

في حجة الوداع وما زال فاكر اليوم اللي حصل فيه المعاهدة في هزا المكان بيقول بكرة احنا هنروح خايف بني كنانة حيس تقاسمت مش مع كنانة على الكفر. هم اصلا كفار. لكن هذا كنوع من الزيادة في الكفر. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة التوبة فيها حق موضوع -

00:07:20

آآ انما النسيئ زيادة آآ في الكفر فزيادة في الكفر هم اصلا كفار وعملوا نسيئ زيادة في الكفر. النسيج ده ان شاء الله لما نتكلم عنه برضه في في اه حلقة من الحلقات في تعريفتنا بالالفاظ القرآنية التي لها علاقة بالتاريخ يعني. لكن المهم هنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد مرور الشوط كم سنة -

00:07:40

احنا بنتكلم دلوقتي في حجة الوداع اللي هي في العام العاشر من الهجرة. والكلام اللي بنتكلم عليه ده كان في العام السابع منبعثة النبوية. فعدى ست سنين كمان جوة مكة لحد ما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام. وعشر سنين في المدينة المنورة. يعني بعد ستة سنين - 00:08:00

الحدس الرسول عليه الصلاة والسلام ما زال يتذكره بالم شديد لأن هذه أسوأ صحفة كتبت في تاريخ مكة كما ذكرنا. قال صلى الله عليه وسلم نحن نازلون غداً بخيفبني كنانة المحبوب المكان المحبوب ده وادي ما بين مكة ومني حيث قسمت قريش على الكفر -

00:08:20

المعاهدة اللي اتكلمت على الكفر والزيادة في الكفر هذا آآآ اتعلمت في هذا في هذا المكان. مين اللي كتب الصحيفة دي؟ اللي كتب الصحيفة لقيت العلماء مختلفين على اللي كتبها وفي أكثر من رواية والروايات معظمها يعني آآآ بيتكلم على إن اللي كتبها منبني عبد الدار - 00:08:40

احتمال يكون بغيض ابن عامر هو اسمه كده سبحان الله له نصيب من اسمه يعني بغيض ابن عامر آآآ ابن هشام ابن عبد الدار في بعض الناس بتقول منصور ابن - 00:09:00

شرحبيل من بردو منبني عبد الدار في بعض الناس بتقول النضر بن الحارث وطبعاً هو مشهور يعني منبني عبد الدار كذلك وفي بعض الناس بتقول منصور ابن عكرمة زي ابن اسحاق - 00:09:10

بيقول منصور ابن عكرمة وهو برضه منبني عبد الدار. طبعاً احنا عارفين انبني عبد الدار هي اللي كانت متزمعة من أولاد قصي الحرب ضدبني عبد مناف. وبنبي عبد المناف كانوا عاملين حزب - 00:09:20

بالمطبيين وبنبي عبد الدار عاملين حزب للحالف والاتنين معارضين لبعض عشان كده نجد الحماسة الكبيرة من أولادبني عبد الدار لكتابة هذه الصحيفة الظالمة اقول لكم الرسول عليه الصلاة والسلام دعا على من كتب هذه الصحيفة. فشلت يده سواء كان النضر بن الحارس ولا كان منصور ابن عكرمة ولا - 00:09:30

غيره شلت يد من كتب هذه الصحيفة. والصالحي في سبل الهدى والرشاد بيجمع بين هذه الاقوال بيقول ان على الاغلب كتبت أكثر من صحيفه يعني لتدعم هذا الموضوع وان كل واحد من دولت كتب الصحيفة وانهم مجموعهم شلت يعني ايديهم بعد كتابة هذه - 00:09:50

الصحيفه وحفظت هذه الصحائف الاربعة او التلاتة حسب بقى العدد في داخل الكعبه المشرفة وان شاء الله يعني هيكون في عندنا في الحلقة القادمه مايدعم ان الصحيفه كانت مكتوبة باكثر من صيفه وبأكثر من من كاتب بنتكلم عليها ان شاء الله في الحلقة القادمه. واللي حصل بعد كده - 00:10:10

اه ان النسخه دي كلها اتعلق في داخل الكعبه المشرفة. يا ترى رد فعل ابي طالب كان ايه؟ نتائج هذا الموضوع. يعني اقسم الا يسلم محمدًا صلى الله عليه وسلم ودعا قبيلته بكمالها اللي هي قبيلةبني آآآ هاشم. ودعا ايضاً القبائل الأخرى منبني عبد مناف - 00:10:30

قبلت بنو المطلب ان تدخل معه في الشعر وتحمي رصاص السلام مع انهم معظمهم من الكفار. ورفضت بنو عبد شمس وبنو عبد الدار هم الاتنين الثانيين منبني عبد مناف. بني عبد مناف اربع فروع رئيسية. بنو آآآ هاشم بنو المطلب والاتنين دول دخلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الشام. والاتنين الثانيين - 00:10:50

بنو عبد شمس وبنو عبد الدار رفضوا وانضموا الى قريش. والغريب ان فيه واحد خرج منبني هاشم وانضم الى قريش في حرب لبني هاشم وهو ابو لهب. ابو لهب واولاده. فطبعاً ده كان شيء آآآ منكر لكن ده اللي حصل في هذه المعاهدة - 00:11:10

الرسول عليه الصلاة والسلام فضل محترم جداً ومحفظ جداً بقيمة بنى المطلب لموقفهم هذا. هذا الموقف الذي وقفوا الى جواره. بني هاشم طبعي يقفوا لأنهم عيلته اعمامه وولاد اعمامه طبعي انهم يقفوا معه اللي حصل من ابي طالب من ابي لهب هذا طبعاً مخالف للفطرة ومخالف لطبيعة العرب - 00:11:30

لشدة كفره وفسقه فخرج. لكن الطبيعي انبني هاشم تقف جنبه. لكن بنو المطلب دفعه كتير قوي في هذه الحمية وهذا الدفاع عن موسى عليه السلام مع لم ليسوا على دينه. ما هماش بس نخوة وحامية وقابلية وقفوا الى جواره فحفظ لهم الرسول صلي الله عليه وسلم هذا الموقف وظهر ذلك في - 00:11:50

عندما قال انهم لم يفارقوني. يتكلم علىبني المطلب واعتبرهم من ال البيت واعطاهم من سهم ذوي القربي. صلي الله عليه وسلم بعد كده في المدينة المنورة يعني فقال انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام. انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك -

00:12:10

بين اصابعه هكذا مسك اصابعه وضمهما لبعض. فشبك بين اصابعه. بنو هاشم وبنو المطلب كيان واحد وقوة واحدة ودعم واحد لبعضهم البعض هذه الصحيفة الظالمة علقت في داخل الكعبة وظللت معلقة سنتين او ثلاثة. على الاغلب ثلاث سنوات. ثلاث سنوات وهذه - 00:12:30

المقاطعة مستمرة وهؤلاء المسلمين والكافر سويا منبني هاشم وبنو المطلب يدافعون عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه السنوات الثلاث الى ان قطعت كيف قطعت هذه الصحيفة الظالمة وكيف رفعت من داخل الكعبة هذا ان شاء الله سيكون موضوع الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا - 00:12:50

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:10